

صفحة الدراسات في «البناء»، أنشئت لتكون مساحة للابحاث العلمية المتعلقة بشتى المواضيع ذات الصلة في قضايا الأمة والعالم العربي. وهي إذ تتسع لمثل هذه الدراسات تبقى مجالاً مفتوحاً للحوار وطرح الإشكاليات الفكرية

والسياسية وغيرها، تنشيطاً لدور الثقافة في الصيرورة الاجتماعية. علماً أن الآراء التي ترد على مساحة الصفحة تعبر عن رأي أصحابها وليست بالضرورة مطابقة لآراء القائمة الصحفية. إلا أنه انطلاقاً من القناعة الراسخة بضرورة خلق حوار فكري حول القضايا والإشكاليات كافة وما

أكثرها، والتي تفرض نفسها على صاحب القرار والمثقف وقادة الرأي والمواطن في أي موقع كان، كانت صفحة الدراسات في «البناء» هي الترجمة العملية لهذه القناعة. آمليين أن تشكل هذه الصفحة مساحة فكرية .سياسية تعنى بهموم الوطن والمواطن، تدرس الحاضر لترسم المستقبل.

الشیطان وأبناؤه وحكم العالم: روتشيلد... النشأة والتأسيس

إعداد: د. نسيب أبو صرغم

لا شك في أن المراقب لمسارات السياسة الدولية، يدرك أن ثمة قوة ما تدفع بتداعيات الأحداث على مستوى العالم لتصب في مصلحة اليهودية العالمية ممثلة بدولة العدوان «إسرائيل».

إذا ما توقفنا عند مفاصل أساسية في حركة التاريخ منذ ما يزيد على المئتي سنة خلت، نتحقق من أن كامل العملية التاريخية أتت لتخدم مشروع اليهودية العالمية، منذ القرن الثامن عشر وحركة الثورات الأوروبية، إلى بدايات القرن العشرين والحربين العالميتين الأولى والثانية، وما حصل قبلهما وخلاهما ويعدهما من تداعيات أدت بمجملها إلى قيام «إسرائيل» قاعدة لليهودية العالمية.

ولما كان شعبنا هو المستهدف بكل وجوده، حضارة، وجودا فيزيائيا، وتاريخا ومستقبلا، ولما كان هذا الشعب العظيم يخوض منذ بدايات القرن العشرين معاركه في مواجهة المخططات اليهودية، تلك المخططات التي لا تقف تداعياتها عند حدود سورية الطبيعية أو العالم العربي، بل تتعدى ذلك، إلى صلب الحضارات الأخرى على مدى العالم. ولما كان شعبنا بذلك يخوض الحرب نيابة عن العالم، مكرراً قتل الثنتين، كان لا بد من الكشف عن حقيقة هذه القوة الخفية التي تمسك العالم من عنقه، وتوظف كافة إمكانياته ضد وجودنا القومي.

لذلك، كان لا بدّ من العودة إلى النصف الثاني من القرن الثامن عشرة، حيث ولد الشيطان اليهودي الحديث في مدينة فريتكورت الألمانية، هذا الشيطان الذي أنجب سبعة شياطين هم اليوم وعبر أحقادهم يسيطرون على مسار السياسات الدولية بمعظمها.

فمن هو هذا الشيطان؟ وما هو الدستور الذي وضعه والخطة التي رسمها للسيطرة على العالم بالدستور الذي يتكوّن من 25 بنداً؟

يقول مؤلف كتاب «حكومة العالم الخفية» شيريب سبيريدوفيتش في الصفحة (41) من الكتاب: «إن مؤسسي أسرة أباطرة العالم المستترين والقتلة العالميين هما: اليهودي أمشيل ماير Amschel Mayer وزوجته اليهودية غوتا شنايبير Gutta Schnapper في فريتكورت في جنوب ألمانيا، اللذان انطلقا من منزلهما الخشبي الذي بقي على الطراز القوطي في يودنغاسة (Yudengasse) (الشارع اليهودي) وقد كانا يسكنان في الطابق الأول منه، ويمارسان البيع والشراء في محلها الصغير، وعلى الرصيف حيث يجذب الإنسان كل أنواع الأدوات المستعملة معرضة للبيع، ولا يزال هذا المحل الخفي يحتفظ به السادة اليوم؛ لأنه موطن نشأتهم وشاهد بدء انطلاقتهم. وقد وضع في المحل «درع أحمر»، ويسمى باللغة الألمانية (Ruthschild) ولهذا اكتسب كل بناء أمشيل اسم «روتشيلد».

ولد أمشيل ماير عام 1743 في فريتكورت، وقد قدر له أن يكون حاخاما، فأرسل إلى المدرسة حيث تلقى كراهية تلمودية محمومة ضد كل ما هو مسيحي، ثم أرسل إلى مصرف «أوبنهايم» في هانوفر (ألمانيا) وبقي ثلاث سنوات يتعلم المهنة، وهناك تعرّف بالقائد الألماني المقرب من الإمبراطور فردريك الثاني 1785-1760 فون استورف Von Estorff. عام 1770 عاد أمشيل إلى فريتكورت (كان عمره 27 سنة) فتزوج من غوتا شنايبير وأنمر زواجها خمسة ذكور وخمس بنات، وبنات الأسرة بداية متوسطة، فالزوجة تحبّ المحل التجاري، بينما يحمل الزوج البضائع في صندوق عربية ويطوف المدينة، ويشكّل خاص زيور الوطنييين اليهود ليتزود بالمعرفة.

لم يلبث فون استورف أن عرف فردريك الثاني (إمبراطور ألمانيا) بأمشيل، وكان ذلك نتيجة خدمة قدمها أمشيل إلى فون استورف في مصرف «أوبنهايم» (Oppenheim) وكانت ثروة فردريك الثاني تقدر بين 70 و100 مليون فلورينا وهو رقم خيالي لم يسمع به أحد في تلك الأيام. كان الأمير فرديريك الثاني جشعا وخبيلاً فرأى أنه بحاجة إلى نفس ملعونة تكون دمية له ليستخدمها في أعماله المرعبة، ولقد سمع من فون استورف بقدرات أمشيل في هذا المجال وعدم الضمير لديه، فقرر أن يستخدمه. يعتبر أمشيل ماير (روتشيلد) رأس عائلة روتشيلد التي تتحكم في العالم عن طريق الثروة التي جمعتها والتوزع الجغرافي لأبنائها (كما سنأتي عليه لاحقا).

كان كما سبق وذكرنا أن أمشيل ماير من غوتا شنايبير أنجب خمسة صبية وخمس بنات بحسب التالي وبالترج الزماني: شارلوت ماير - ولدت عام 1770 وتزوجت ببندكت موسى وورمز Worms.

انسيلم - ولد عام 1773 وتوفي عام 1855 - تزوج بإيلهاانو وقد اختير عضوا في المجلس الخاص البروسي المشرف على التجارة وقصلا لبيلغاريا وعضوا في محكمة المصارف.

سالومون - ولد عام 1774 وتزوج كارولين ستيرن - توفي 1855 وكانت له علاقة متينة مع الأمير ميتريخ دكاتور

ناتان - ولد عام 1777 (في ذات السنة التي ولد فيها الإسكندر الأول الذي قتل مسوما) توفي عام 1836.

إزابيلا - ولدت عام 1781

باييت - ولدت عام 1784

كارل - ولد عام 1788 - توفي عام 1855، وبعد ضم نيبلس (نابولي) إلى إيطاليا توقف مصرفه هناك عام 1860 وانتقل أبناؤه إلى فريتكورت.

جيمز (جاكوب) - ولد عام 1792 - تزوج ابنة أخيه سالومون توفي عام 1868.

جوليا هنريتا.

أما زوجة أمشيل ماير غوتا شنايبير فقد عاشت بعد وفاة زوجها سنوات عدة وتوفيت عن 96 سنة.

عندما أحسن أمشيل ماير بقرّب أجه، دعا جميع أبنائه إلى فريتكورت، وبعد أن قرأ تلمود الشيطان قال لهم: «تذكروا يا أبنائي أن الأرض جميعها ينبغي أن تكون ملكا لنا نحن اليهود، وأن غير اليهود هم حشرات يجب أن يملكوا شيئا. وشرح لهم فكرته وجعلهم يقسمون أمامه ألا يفرد أحدهم بعمل من دون



مؤتمر بال الصهيوني



كليمنس فون مترنيخ

فلاديمير اليبش لينين

فردريك الثاني إمبراطور ألمانيا

القيصر الروسي الكسندر الثاني

بعد ذلك أعلن روتشيلد وجوب دراسة نفسية الجماهير للتفكير من السيطرة على زمانها، لأنه يعتبر أن الجماهير عمياء، عديمة التفكير، سريعة الانفعال وهي دائما تحت رحمة التحريض من أي طرف جاء. ثم قال: «لا يستطيع التحكم بالجماهير وتسييرها بفعالية سوى حاكم طاغية، والمطغيان المعلق هو السبيل إلى بناء الحضارة، فالحضارة لا تبنىها الجماهير وإنما يبننها الذين يقودون الجماهير. وحذر قائلا: «إن الحرية المطلقة تتحول إلى قوضى إذا ما حصلت عليها جماهير الشعب».

ونصح روتشيلد بعد كل باستعمال المشروبات الروحية والكحولية والمخدرات والفساد الأخلاقي وكل أنواع الرذائل لأفساد الشببية الصاعد لدى الأمم المختلفة، وأوصى أن يقوم المتعة - بعض سيدات المجتمع سيتطوعن من تلقاء بذك العملاء السريون المنتشرون في أقطار الأرض (1).

ولقد نصح روتشيلد أن يتم تدريب هؤلاء العملاء لشغل وظائف مختلفة في المجتمع كاساتذة وكتبة ومدربين ومربيات للبيوت، كما أوصى بالانتقاء بناء ليعملن في أماكن اللهو والفجور التي يترادها الغوييم (2). وأضاف يقول: «اضيف إلى هذه الفئة الأخيرة من النساء - نساء المتعة - بعض سيدات المجتمع اللواتي سيتطوعن من تلقاء أنفسهن لمنافسة الأخريات في ميادين الفساد والترف، على أنه لا يجب أن تقف عند أي حد في ميادين الرشوة، والفساد والفضائح والخيانة، ويجب أن نستغل كل شيء في سبيل الوصول إلى الهدف النهائي». ص 95، 96.

ثم انتقل روتشيلد إلى السياسة، فقال: «إن للمؤتمرين الحق (12 عضوا الحاضرين المؤتمر) في اغتصاب ممتلكات وأموال أي شخص، ومن دون تردد، إذا كان ذلك يؤمن لهم (للمؤتمرين) المزيد من السيطرة والأغلال». وقال: «سوف نسلك في دولتنا التي سنشيد بها طريق الغزو السلمي التسلي وبذلك نتجنب فظائع الحروب المكشوفة ونتائجها، ويستعاض عنها بوسائل أقل فداحة وأضمن نتائج، كحكاك الإعدام بالجملة، الضرورية لممارسة حكم الإرهاب الكفيل بتأمين خضوع الجماهير الأعمى لنا».

هوامش:

كلمة عملاء هنا تعني الجسم الكامل المنظم للجواسيس والمخبرين واللصوص والخارجين على القانون، مما يتيح للمتأمرين أن يعضوا قدما بمخططاتهم السرية. الغوييم تعني كل الناس من غير اليهود ويستعملها اليهود بمعنى الحيوانات.



آل روتشيلد

انتقل كارل (الابن الخامس) إلى نيبلس واتخذ منها مركزاً يستطيع منه إزعاج البابا ونهب المعالك الإيطالية. تزوج من الحسنة اليهودية اديلاير هيرتز التي كان لها حظوة عند ملك نيبلس، وبذلك استطاعت أن تخدم زوجها في أعماله.

توفي انسيلم في فريتكورت من دون أولاد فذهب ابنا كارل إلى فريتكورت بعد أن تركا أخاهما الثالث ادولف في نيبلس حيث خلف وشقيقه، كارل والد كارل عام 1855.

وصفى ادولف مصرفه عام 1860 وفضل العيش بهدوء بعيدا من جرائم أخوته وأعمامه.

حضر تويج القيصر اسكندر الثاني (روسيا) في موسكو عام 1856 وتزوج من عمه القيصر ولم ينجب أولاد، وقد كان ظلالملك نيبلس الذي منحه لقب ماركي.

أما سالومون فقد أنجب طفلين انسيلم وبيتي (وبيتي هي التي تزوجت معها جيمز جاكوب).

الرجال الذين سببوا

الثورة الفرنسية 1789

يقص علينا التاريخ أن صانعاً يهودياً يدعى أمشيل موسى باور قد أسس في فريتكورت في ألمانيا عام 1750 محلا للمصيرفة في منطفة جود ينسراس. وكان يعلق فوق دكانه درعا أحمر رمزاً إلى مهنته.

كان لأمشيل موسى باور Amschel Moses Bauer ولد من مواليد عام 1743 أمشيل ماير باور. وتوفي الأب أمشيل باور عام 1754 وكان ابنه أمشيل ماير باور في الحادية عشرة من عمره، ويتمتع بذكاء لماع. وكان والده قد دربه على كل ما يتعلق بأعمال الصياغة والربا، وكان في نية الولد أن يدرّب ابنه ليصبح حاخاما ولكن الموت حال دون ذلك.

عين الابن أمشيل ماير باور بعد سنوات قليلة كاتباً في مصرف «أوبنهايم»، ولم تنض فترة حتى برهن عن حذاقة وموهبة في شؤون المصيرفة ما حث أصحاب المصرف على أن يخلوه شريكا.

ولكنه ما لبث أن عاد إلى فريتكورت ليتسلم المؤسسة التي خلفها والده وقد قرر أن يتخذ اسما جديدا لعائلته ماخوذاً من لفظ الدرع الأحمر الذي يعني في الألمانية Rothschild روث شيلد، وهكذا أصبحت عائلة باور روتشيلد.

توفي أمشيل باور عام 1812، وكان له خمسة أولاد ذريهم تدريباً دقيقاً ليصبحوا من جهاذة المال والذهب. وكان أقدر هؤلاء الأبناء (ناتان) حتى أنه أوفد إلى إنكلترا وكان يعمر الوحدة والعشرين بهدف السيطرة على مقدرات إنكلترا

الأخرين، وأن يعملوا مترابطين مجتمعين، وقد أعادوا القسم ذاته عند قبره بعد 24 سنة، عندما وافق ناتان (أحد أولاده) ولأسياب مادية على اعتناق المسيحية، ويذكر أنه توفي فجأة.

مات أمشيل عام 1812 وقد قسم العالم بين أبنائه الخمسة بحسب التالي:

انسيلم أعطي ألمانيا.

سالومون أعطي النمسا.

ناتان أعطي بريطانيا.

كارل أعطي إيطاليا.

جيمز (جاكوب) أعطي فرنسا.

وفي ما بعد أعطى أمشيل أحد أحفاده المدعو (شونبرغ Schoeneberg) الولايات المتحدة الأميركية واتخذ اسم بيلمونت (Belmont) اسماً له.

لم يكن أمشيل يكره شيئاً في الدنيا كراهيته لكلمة روما، لأن زعيم المسيحيين (البابا) يعيش فيها، ولأنها أكبر عدو للبلشفية. لذلك بعث بعلائه للقضاء عليهم جميعا وكون امبراطورية للربا وتجارة الذهب استمرت أكثر من امبراطوريات شارلمان ونابليون الأولى والرومانوفيين (نسبة إلى رومانوف سادة موسكو).

بدأ الأبناء الخمسة أعمالهم التجارية بعد أن كان والدهم أمشيل ماير قد جمعهم حول طاولة قدرة في محله في شارع يودنغاسة إضافة إلى زوجته الأكثر جشعا في فريتكورت حيث بين لهم «شهوة القتل» وكيف ينهبون الناس، وكذلك كل ما تعلمه في المدرسة الحاخامية من برامج استيطانية تعرف إليها عبر «بروتوكولات حكماء صهيون».

كان الأبناء قد توزعوا في العواصم الأوروبية الخمس التي ذكرناها، لكنهم كانوا يملون متضامين بشكل تام حسب وصية والدهم.

الحيل الثاني من الروتشيلديين:

تركز عمل ناتان في لندن وسالومون في فيينا وكارل في نيبلس (نابولي) وجيمز (جاكوب) في باريس وبقي انسيلم خليفة لوالده في مصرف فريتكورت.

مات انسيلم من دون أولاد فخلفه في مصرف فريتكورت أبناء أخيه كارل الذي كان بدوره يترأس المصرف في نيبلس.

وقد أغلقوا مصرفهم في نيبلس عام 1860 بعد أن أفلس البابا ولم يعد من شيء ينجب في إيطاليا.

أما سالومون الابن الثاني فقد ذهب إلى فيينا التي كان يسيطر عليها خمسة من اليهود هم: ارنتستن - اسكيلس - غيمولر - ستين - سينا. طرد سالومون الأربعة الأول وأبقى على الخامس يعيش يتواضع تحت سيطرة الروتشيلديين.

